

ⵜⴰⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ
ⵜⴰⵏⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ



المملكة المغربية
وزارة الاتصال

أرضية

اللقاء الدراسي

الذي نظمته وزارة الاتصال

بشراكة مع الهيآت المهنية والجمعوية الفاعلة في مجال الإنتاج السمعي البصري الخاص

ومتعهدي الاتصال السمعي البصري العمومي ومهنيي القطاع

حول

النهوض بالإنتاج السمعي البصري الوطني

فاتح فبراير 2014

بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط

أرضية الورشات

عرف المشهد السعي البصري ببلادنا في العشرية الأخيرة تطورات وإصلاحات هامة، حيث أصبح قطاع الإعلام والاتصال بفضلها يحتل دورا رياديا تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

ولعل أهم هذه الإصلاحات هي تحرير القطاع السمعي البصري وإنهاء احتكار الدولة للبيث الإذاعي والتلفزي، أي تجاوز المقاربة الأحادية في هذا المجال، من خلال إصدار الظهير المحدث للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في 21 غشت 2002. ثم إصدار القانون المتعلق بالاتصال السمعي البصري، وإحداث دفتر التحملات الخاصة بقنوات القطب العمومي، مع تحويل الإذاعة والتلفزة كمرقق عمومي وإدارة عمومية إلى شركة وطنية للإذاعة والتلفزة، فضلا عن الترخيص لإحداث إذاعات خاصة على عدة مراحل، وإطلاق قناة ميدي 1 تي في.

وفي ظل التحولات السياسية والاقتصادية و السوسيو ثقافية التي يعرفها المغرب لتعزيز مساره الديموقراطي، واصلت وزارة الاتصال مشوار الإصلاحات بالشراكة مع المهنيين والفاعلين في قطاع الاتصال السمعي البصري ومتعهديه، وذلك من خلال المساهمة في تطوير المجتمع الإعلامي ببلادنا، وتطوير وتنظيم المهن المرتبطة بقطاع الاتصال وتشجيع الشراكة مع المهنيين في الميدان والفاعلين بالقطاع العمومي والخاص، سيما في ما يرتبط بإعداد النصوص المتعلقة بتنظيم قطاع الاتصال، وذلك في إطار مقاربة تشاركية تضمن النزاهة والشفافية والحكمة الحيدة، كما هو الشأن بالنسبة لدفتر التحملات الخاص بالإنتاج الخارجي والإنتاج المشترك، إذ لأول مرة أصبح بإمكان الجميع من معنيين ومهنيين وشركات إنتاج وكذا عموم المواطنين التعرف على المستفيد من طلبات العروض والتعرف كذلك على الغلاف المالي المخصص لكل عمل تلفزي. إضافة إلى النظام الداخلي للجنة البيث وانتقاء البرامج التلفزية.

ويأتي هذا الإجراء في وقت عرف تنوعا في العرض، وكذا ارتكاز القنوات الوطنية على المشاهد المغربي، وأيضا تزايد عدد شركات الإنتاج في الساحة الوطنية.

في هذا الإطار يأتي اللقاء الدراسي حول النهوض بالإنتاج السمعي البصري المقرر في فاتح فبراير 2014 بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط، من قبل وزارة الاتصال الممثلة في مديرية الدراسات و تنمية وسائل الاتصال، بشراكة مع هيئات مهنية وجمعية فاعلة في مجال الإنتاج السمعي البصري و متعهدي القطاع السمعي البصري و المركز السينمائي المغربي، والمعهد العالي للإعلام والاتصال، للوقوف من جهة على واقع الإنتاج السمعي البصري المغربي وإشكالاته، ومواكبة حاجيات شركات الإنتاج والمهنيين خاصة بعد عام على تطبيق دفتر تحملات متعهدي القطاع السمعي البصري ذات العلاقة بالإنتاج الخارجي والإنتاج المشترك، ومن جهة أخرى على سبل النهوض بهذا القطاع الحيوي في إطار الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص و المهنيين ومواكبة حاجياته الراهنة والمستقبلية، مع استيعاب التحديات البشرية والتكنولوجية المتنامية، في ظل منافسة أجنبية شرسة.

وقد سبق هذا اللقاء الدراسي الموجه لكل مكونات حقل الإنتاج من منتجين ومبدعين و مهنيين وفاعلين، اجتماعات تحضيرية بحضور ممثلين عن الهيئات المهنية والجمعية والنقابية وممثلين عن متعهدي القطاع السمعي البصري العمومي والمركز السينمائي المغربي والمعهد العالي للإعلام والاتصال، قصد الاتفاق على أرضية نقاش عامة يمكن تعميقها في الورشات خلال اليوم الدراسي، حول وضعية الإنتاج السمعي البصري والتحديات والمشاكل التي تواجهه. والإصلاحات القانونية التي يمكن اقتراحها وهي أرضية أخذت بعين الاعتبار مختلف الآراء والاقتراحات المقدمة من طرف جميع الهيئات والفاعليات في القطاع السمعي البصري.

وقد خلصت هذه الاجتماعات إلى تحديد ورشتين عمليتين:

الورشة الأولى، تتعلق بتحسين آليات وسبل تطبيق دفاتر تحملات متعهدي القطاع السمعي البصري فيما يخص الإنتاج الخارجي والإنتاج المشترك، وبالقضايا القانونية المرتبطة بالاتصال السمعي البصري في علاقته مع الإنتاج الوطني وشركات الإنتاج، وكذلك سبل تعزيز المنافسة وتكافؤ الفرص.

الورشة الثانية، ترتبط بآليات النهوض بالإنتاج وبجودته فنيا ومهنيا مع وضع ميثاق أخلاقيات المهنة، فضلا على تحفيز الاستثمار وتشجيعه.

كما انبثق عن هذه الاجتماعات التحضيرية التي حدد خلالها مقرر ومسيرو الورشتين، ثم لجنة إشراف على صياغة أهم الخطوط العريضة لمحتوى هذه الورقة.

وقد توجت هذه الاجتماعات بحضور السيد وزير الاتصال في آخر اجتماع، للتأكيد على أهمية هذا اللقاء و التنويه بانخراط كل الهيئات المهنية و الجمعية والنقابية و متعهدي القطاع في هذا الورش الجماعي والمفتوح الذي يندرج في إطار مقاربة تشاركية تتوخى الصالح العام وتطوير الإنتاج السمعي البصري الوطني.

وتعد هذه الورقة أولية غير نهائية معروضة للنقاش من أجل التعديل والتطوير. وتتمحور حول العناصر التالية:

1. المرجعية
2. الأهداف
3. المخرجات
4. الإشراف والتنظيم
5. الورشات ومحاورها
6. الفعاليات المشاركة
7. برنامج اليوم الدراسي

1- المرجعية

تتمثل المرجعية المؤطرة لهذا اللقاء الدراسي في المرتكزات التالية:

1- الدستور خاصة في ما يتعلق **بالفصل 26**: "تدعم السلطات العمومية بالوسائل الملائمة، تنمية الإبداع الثقافي والفني، والبحث العلمي والتقني والنهوض بالرياضة. كما تسعى لتطوير تلك المجالات وتنظيمها، بكيفية مستقلة، وعلى أساس ديموقراطية ومهنية مضبوطة."

الفصل 37: "على جميع المواطنين والمواطنات احترام الدستور والتقيّد بالقانون. ويتعين عليهم ممارسة الحقوق والحريات التي يكفلها الدستور بروح المسؤولية والمواطنة الملتزمة، التي تتلائم فيها ممارسة الحقوق بالنهوض بأداء الواجبات."

الفصل 154 المندرج في إطار الحكامة الجيدة: "يتم تنظيم المرافق العمومية على أساس المساواة بين المواطنين والمواطنات في الولوج إليها، والإنصاف في تغطية التراب الوطني، والاستمرارية في أداء الخدمات."

تخضع المرافق العمومية لمعايير الجودة والشفافية والمحاسبة والمسؤولية، وتخضع في تسييرها للمبادئ والقيم الديموقراطية التي أقرها الدستور."

الفصل 156: "تتلقى المرافق العمومية ملاحظات مرتفقيها، واقتراحاتهم وتظلماتهم، وتؤمن تتبعها. تقدم المرافق العمومية الحساب عن تدبيرها للأموال العمومية، طبقاً للقوانين الجاري بها العمل، وتخضع في هذا الشأن للمراقبة والتقييم."

2- الرسالة الملكية الموجهة إلى أسرة الصحافة والإعلام بمناسبة اليوم الوطني للإعلام حيث قال جلالته: "بيد أن مشهدنا الإعلامي الوطني، لا يمكنه أن يرفع تحديات الألفية الجديدة التي تفرضها عولمة بث البرامج، المعروضة عبر وسائل الإعلام، والتعميم التدريجي للاستفادة من مؤهلات مجتمع المعرفة والاتصال، ما لم تتم إعادة النظر بصفة جذرية في مناهج عمله، وما لم تتوفر له النصوص القانونية، والأدوات والموارد اللازمة...".

3- القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري .

4- توجهات البرنامج الحكومي

5- دفاتر التحملات الخاصة بالشركتين، الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة صورياد القناة الثانية،

6- رصد المبادرات المؤسسية والمذكرات المرفوعة من قبل الهيئات والفعاليات المعنية،

7- رصد التجارب الأجنبية الناجحة،

8- الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالاتصال السمعي البصري.

2- الأهداف

- يهدف هذا اللقاء الدراسي إلى:
- إطلاق حوار شفاف بين المتدخلين والفاعلين المؤسساتيين والذاتيين حول سبل النهوض بالإنتاج السمعي البصري،
- مواكبة حاجيات ومتطلبات الإنتاج السمعي البصري الوطني وشركات الإنتاج،
- إشراك المنتجين والفاعلين في عملية الإصلاح القانوني سواء المتعلق بالاتصال السمعي البصري أو بالسينما،
- دعم الجودة في الإنتاج السمعي البصري وتحقيق المهنية
- تحقيق الشفافية وتكافؤ الفرص،
- تحديد هوية المنتج السمعي البصري،
- تفعيل نسبة 20 في المائة من المقاولات المتوسطة والصغرى مع تحديد المعايير لذلك،
- تحديد سبل آليات التنزيل السليم لدقتر التحملات الخاص بطلبات العروض،
- تحديث وتطوير وملاءمة القوانين والأنظمة التي تحكم القطاع في علاقته مع الإنتاج وشركات الإنتاج،
- تشجيع إعادة هيكلة شركات الإنتاج،
- حفظ كل حقوق المهنيين والمبدعين والفنانين،
- مواكبة التجارب الدولية في المجال،
- دعم الصناعات الإبداعية في المجال وربطها بثقافة وقيم المجتمع المغربي،
- تطوير البنيات التقنية للصناعة الإنتاجية،
- تشجيع الاستثمار في الإنتاج السمعي البصري والتحفيز عليه،
- رفع تحدي المنافسة الأجنبية،
- تقوية فرص التوزيع والترويج للإنتاج الوطني داخليا وخارجيا،
- الانفتاح على الإبداع المهاجري،
- تشجيع الإبداع و الانفتاح وصيانة التعددية وإبراز التنوع،
- تشجيع الإنتاج الأمازيغي وتأهيله.

3- المخرجات

- يتجلى الهدف المركزي من هذا اللقاء الدراسي الوصول إلى:
- عناصر استراتيجية وطنية مندمجة للنهوض بالإنتاج السمعي البصري،
 - إصلاح قانون الاتصال السمعي البصري في علاقته مع شركات الإنتاج،
 - توصيات بخصوص تدابير وإجراءات عملية للتنزيل السليم لدفاتر التحملات الخاصة بطلبات العروض،
 - توصيات للنهوض بالإنتاج السمعي البصري وتشجيع الاستثمار،
 - وضع ميثاق أخلاقيات المهنة بين متعهدي السمعي البصري وشركات الإنتاج، وبين شركات الإنتاج والمهنيين والمبدعين،
 - تحديد معايير وهوية المنتج وصاحب شركة الإنتاج،
 - أجرأة تخصيص 20 في المائة من الإنتاج الخارجي للمقاولات الصغرى مع تحديد المعايير.

الورشة الأولى

تهدف هذه الورشة إلى الوقوف على المشاكل الحقيقية التي تواجهها شركات الإنتاج والمهنيين العاملين في القطاع، مع مراجعة إجراءات تطبيق وآليات تنزيل دفاتر تحملات متعهدي القطاع السمعي البصري فيما يخص الإنتاج الخارجي والإنتاج المشترك؛ في إطار تقييم هذه التجربة التي جاءت لتعزيز المنافسة الخلاقة وتكافؤ الفرص وضمان الشفافية واحترام القانون. بالإضافة إلى اقتراحات تتعلق بقانون الاتصال السمعي البصري في ارتباطه بشركات الإنتاج.

« البطاقة الأولى: التشخيص

ثمن ممثلو الهيئات المهنية والجمعية ومتعهدي الاتصال السمعي البصري، الفلسفة المؤطرة لدفتر التحملات الخاص بطلبات العروض المعتمدة الهادفة إلى الشفافية والحكمة الجيدة والتشجيع على الإنتاج، غير أنهم اعتبروا أن المشكل يتمثل في آليات التطبيق بحيث هناك معوقات تحول أمام التنزيل الفعال والسليم لدفتر التحملات تتمثل في بعض الإجراءات الإدارية والمالية والتقنية غير المهنية التي تآزم الوضعية لدى العديد من الشركات، والتي لا تراعي الجانب الإبداعي والفني في العملية، الذي هو الجوهر في الإنتاج السمعي البصري. وفي هذا الصدد اعتبر المتدخلون أنه يجب إعادة النظر في بعض الإجراءات التي تؤدي إلى إقصاء العديد من الشركات، معتبرين أن لجنة واحدة غير كافية لدراسة كل الملفات الخاصة بكل العروض. مؤكدين على غياب الوضوح في التقارير الخاصة بالملفات.

« البطاقة الثانية: التحديات

في هذا الصدد وارتباطا بتشخيص واقع الإنتاج السمعي البصري، برزت عدة تحديات يمكن تعميقها خلال نقاش مضامين الورشة، كمشكل الزمن في ما يخص إعداد البرامج المتفق عليها، خاصة في ما يتعلق بالأعمال الدرامية، ثم التحديات المهنية والاقتصادية التي أفرزتها الوضعية الحالية.

« البطاقة الثالثة: الآفاق المستقبلية

- رفع التحديات وتعزيز الشفافية وتكافؤ الفرص والحكمة والجودة،
- إصلاح المنظومة القانونية للاتصال السمعي البصري بما يعطي دفعة قوية للإنتاج السمعي البصري،
- الاستجابة لتطلعات الجمهور المغربي،
- ملاءمة التشريعات الوطنية مع العهود والمواثيق الدولية
- تقوية وتنويع العرض في المشهد السمعي البصري الوطني.

الورشة الثانية

تتمحور هذه الورشة أساسا حول آليات النهوض بالإنتاج وبجودته مع تحفيز الاستثمار وتأهيل هذا القطاع الحيوي، ورفع التحديات تأهيل الموارد البشرية والتحديات التكنولوجية الرقمية.

« البطاقة الأولى: الوضعية الحالية

عرف القطاع السمعي البصري الوطني تطورا هاما على جميع الأصعدة، مواكبة منه لما يجري على المستوى الدولي، من حيث تحرير القطاع السمعي البصري، وتعزيز مبدأ الديمقراطية التشاركية، وخلق فرص لمنافسة وتكافؤ الفرص، ثم تشجيع الإنتاج والإنتاج المشترك. لكن ظهرت تحديات في هذا المجال.

« البطاقة الثانية: التحديات

في هذا الصدد تم تسجيل غياب الاستثمار الخاص، مع تواجد منافسة أجنبية قوية، فضلا عن تطلعات الجمهور وانتظاراته. إضافة إلى التحديات التكنولوجية والرقمية، وكذا تأهيل الموارد البشرية. مع ضعف الترويج للمنتج السمعي البصري الوطني.

« البطاقة الثالثة: الآفاق المستقبلية

- وعليه فإن ما يطمح إليه هو:
- الاستثمار في الصناعات الإبداعية،

- الإبداع الفني والموسيقي الخاصة بالعمل التلفزيوني،
- الاستثمار في البنيات التحتية الخاصة بالإنتاج،
- ضمان حقوق التأليف والحقوق المجاورة،
- ضمان التعدد الثقافي واللغوي (الأمازيغية والحسانية)
- الاستثمار في دبلجة الإنتاج الوطني،
- ترويج المنتج المغربي في الخارج والاستثمار في التسويق الدولي،
- التأهيل للوصول لشركات الإنتاج كمنتجة وغير منفذة،
- تعزيز ثقافة الحوار والتسامح،
- تعزيز المغربية في الإنتاج،
- تعزيز المهنية والاحترافية: النظام الأساسي لشركات الإنتاج،
- ميثاق أخلاقيات المهنة المؤطرة لعلاقة البث بين متعهدي السمعي البصري وشركات الإنتاج من جهة وشركات الإنتاج والمهنيين من جهة أخرى.

5- الإشراك والتنظيم

في إطار المساهمة في إنجاح هذا اللقاء الدراسي فقد تم نهج مقاربة تشاركية بين وزارة الاتصال والهيئات المهنية والفعاليات الجمعوية الفاعلة في الإنتاج السمعي البصري ومتعهدي القطاع السمعي البصري والمركز السينمائي والمعهد العالي للإعلام والاتصال.

6- الفعاليات المشاركة

- الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة
- شركة صورياد القناة الثانية
- المركز السينمائي المغربي
- المعهد العالي للإعلام والاتصال
- جمعية مقاولات قطاع السمعي البصري
- الغرفة المغربية لمنتجي السمعي البصري
- اتحاد شركات الإنتاج السمعي البصري
- الهيئة الوطنية لشركات الإنتاج السمعي البصري
- جمعية مبدعي ومهنيي السمعي البصري
- الجمعية المغربية للمنتجين والمبدعين بالأمازيغية
- الغرفة المغربية لمنتجي الأفلام
- اتحاد المخرجين والمؤلفين المغاربة
- الغرفة الوطنية لمنتجي الأفلام
- الجمعية المغربية لمهنيي الإذاعة والتلفزيون
- الجمعية المغربية لتنمية التواصل
- النقابة الوطنية لتقنيي السينما والسمعي البصري
- النقابة الوطنية لمهنيي السينما والسمعي البصري
- مهنيون في القطاع

برنامج اليوم الدراسي الخاص بالنهوض بالإنتاج السمعي البصري الوطني

- 9 و 30 د: الاستقبال وتسجيل الحاضرين
- 10 و 00 د: كلمة السيد وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة
- 10 و 30 د: حفل شاي
- 11 و 00 د: انطلاق الورشتين

الورشة الاولى:

- المحور 1: مراجعة آليات تنزيل طلبات العروض وسبل تعزيز المنافسة وتكافؤ الفرص
- المحور 2: مقترحات إصلاح قانون الاتصال السمعي البصري فيما يتعلق بشركات الإنتاج.
 - المسير: السيد مصطفى الأبيض
 - المقرر: السيد خالد معقول

الورشة الثانية:

- المحور 1: تجويد الإنتاج السمعي البصري وتشجيع الاستثمار:
- المحور 2: وضع ميثاق أخلاقيات المهنة
 - المسير: السيد ادريس الدريسي
 - المقرر: السيد عبدو نسيب المسناوي

- 13 و 00 د: الغداء
- 14 و 30 د: تنمية الورشتين: (الجلسة المسائية)
- 16 و 30 د: قراءة التقرير الخاص بالورشتين
- 17 و 00 د: اختتام اللقاء الدراسي بقراءة التوصيات العامة

Programme de la journée d'étude sur la promotion de la production audiovisuelle nationale

- 9h 30 : Accueil et inscription des participants
- 10h 00 : Allocution de Monsieur le Ministre de la Communication Porte parole du Gouvernement
- 10h 30 : Pause café
- 11h 00 : Début des travaux

Premier atelier :

- **Axe 1: Amélioration des procédures d'application et de mise en œuvre des cahiers de charge relatifs à la production externe et la coproduction et les moyens de renforcer la concurrence et l'égalité des chances.**
- **Axe 2: Propositions concernant la réforme de la loi relative à la communication audiovisuelle se rapportant à la production.**
 - **Modérateur :** M. Mustapha El Abied
 - **Rapporteur :** M. Khalid Maakoul

Deuxième atelier :

- **Axe 1: Mécanismes de promotion de la production audiovisuelle et l'encouragement des investissements et des industries créatives.**
- **Axe 2 : Proposition d'une charte d'éthique de la profession.**
 - **Modérateur :** M. Driss Drissi
 - **Rapporteur :** M. Abdou Nassib Mesnaoui
- 13h 00 : Déjeuner
- 14h 30 : Reprise des travaux
- 16h 30 : - Lecture des rapports des deux ateliers
- Lecture des recommandations générales
- 17h 00 : Clôture de la journée d'étude